

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

2 ! وكذلك لما ذكر الملل الست فى الحج فقال ! 2 2 ! الآية وقال تعالى ^ اتخذوا
أحبارهم ورهبانهم أرباب من دون الله ^ الآية وهذا بعد قوله ^ وقالت اليهود عزيز بن الله
وقالت النصارى المسيح بن الله ^ إلى قوله ! 2 2 ! وقال ^ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو
المسيح بن مريم ^ فإذا كان اليهود والنصارى قد يكونون مشركين فالصائبون أولى وذلك بعد
تبديلهم فحيث وصفوا بالشرك فبعد التبديل وحيث جعلوا غير مشركين فلأن أصل دينهم الصحيح
ليس فيه شرك فالشرك مبتدع عندهم فينبغى التفطن لهذه المعانى .
وكان الوحيد من ذوى رأى والقياس والتدبير من العرب وهو معدود من حكمائهم وفلاسفتهم .
ولهذا أخبر الله عنه بمثل حال المتفلسفة فى قوله ^ إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل
كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قوله
البشر ^